[230] وهذا الحديث من غرائبه، وهو ينطق ولا ريب أنه ابن ساعته كالحديث الذى قبله، وأنهما من كيسه ! وأخرج ابن عساكر وابن عدى والخطيب البغدادي عنه (أبو هريرة) قال: سمعت رسول ا يقول: إن ا ائتمن على وحيه ثلاثة: أنا وجبريل ومعاوية ! ورواية أخرى (1) عنه مرفوعا، الامناء ثلاثة: جبريل وأنا، ومعاوية ! ومما خدم به أبو هريرة معاوية أنه لما اشتد إنكار عبادة بن الصامت على معاوية - كما علمت من قبل - أرسل معاوية إلى أبى هريرة - وكان يومئذ بالشام وقال: ألا تمسك عنا أخاك عبادة ! فأتاه أبو هريرة وقال له: يا عبادة ! مالك ومعاوية ! ذره وما حمل ! فقال له عبادة لم تكن معنا إذ بايعنا رسول ا على السمع والطاعة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر، وأن لا تأخذنا في ا لومة لائم، فسكت أبو هريرة (2) وتخاذل. ومن تشيعه، أن معاوية أرسله هو وأبو الدرداء إلى على ليدعوانه إلى الشورى فقابلهما عبد الرحمن بن غنم الاشعري - وكان من أفقه أهل الشام - وهو الذى فقه عامة التابعين بالشام وكان له جلالة وقدر، فكان مما قاله لهما: عجبا منكما ! كيف جاز عليكما ما جئتما به ؟ تدعوان عليا أن يجعلها شورى ؟ وقد علمنا أنه قد بايعه المهاجرون والانصار وأهل الحجاز والعراق، وأن من رضيه خير ممن كرهه، ومن بايعه خير ممن لم يبايعه ! وأى مدخل لمعاوية في الشورى ! وهو من الطلقاء الذين لا تجوز لهم الخلافة، وهو وأبوه من رءوس الاحزاب ؟ فندما على مسيرهما (3).

_____ (1) ص 1 ج 8 البداية والنهاية. (2) ص 4 ج 2 أعلام النبلاء للذهبي. (3) ص 414 ج 2، من الاستيعاب لابن عبد البر. (*)

_____